في مكانها

فقد جاء في الانباء البرقية ان جلالة السلطان اصدر ارادة سنية مصحوبة بامضائه الى رجال البوليس في الاستانة يأمرهم فيها بان يمنعوا النساء من لبس الملابس الاوربية ويجبروهم على ستر الوجوه بالحجاب وان لا يجيزوا لهن استعمال المناديل الرقيقة التي تتعمم النساء الاوربيات عادة على وجوههن لانها ليست كافية لستر وجوه محترمات الاسلام

وقد حظر على النساء ايضاً بمقتضى تلك الارادة ان يلبسن شيئاً من الملابس الاوربية مهما كان وان يحافظن على لبس الفرو المسمى (فرجيه) كما كانت تفعل النساء في الازمنة القديمة وذلك تبعاً لقانون ابقاء القديم على قدمه

قال غلادستون:

(ان الشرق لا يصلح ما زال وجه المرأة فيه مقنعاً بالحجاب) وهي كلمة ليس اصدق منها ولكن السلطان لا يريد العمل الا بعكسها وغايته من ذلك ان يظهر امام عامة المسلمين بمظهر التقوى والتدين كأنما تعذيب احرار الامة ونفيهم حلال لديه ولبس النساء الابسة الاوربية خطيئة لا تغتفر

ويا حبذا لو اقتدى مولانا السلطان بأمير الافغان القائل: ان وقت الكلام والمزعبلات قد مضى وآن آن الجد والعمل)

## ﴿ اتفاقية سرية ضد تركيا ﴾

جاء عن برلين ان اتفاقية سرية عقدت بين الروسية وبلغاريا تمهد لاعلان نشوب الحرب بين الروسية وانكلترا ولم يشأ الباب العالي او لم يقدر على التزام الحيادة في امر مرور الدوارع في الدردنيل تمكن بلغاريا استقلالها كمملكة بمساعدة الروسية وتهاجم القوة العثمانية من جهة البر

## ﴿ ابو الضيا توفيق بك ﴾

حمل الينا البرق من دار السعادة خبر نفي الكاتب الشهير ابو الضيا توفيق بك لذنب عظيم اقترفه «نعوذ بالله منه» ألا وهو كتابة مالم يرق في عين جلالة السلطان عبد الحميد عن احوال السياسة الحاضرة في مجلته الشهرية المسماة «مجموعة ابو الضيا»؟

ورد الينا هذا الخبر فلم نعجب لانه لان الكثيرين من امثال هذا الكاتب لم يبق لهم نصيب من الاقامة في دار السعادة في هذه الايام الاخيرة فهو كغيره من احرار العثمانيين وكتاب الاتراك المجيدين قد اصبحت حياتهم في دار السعادة تحت خطر النفي او القتل او التسليم وقد كان الباعث على كل هذا على ما يظهر قرار محمود باشا صهر السلطان عبد الحميد لان قرار الرجل قد احدث في محيلة عبد الحميد نوعاً من «الباتيخوليا» فاصبح لا يأمن جانب الكتاب في هذه الايام ظناً منه بان اكثرهم لهم علائق مع صهره وهم يتخابرون معه لقلب الحكومة الحاضرة وخلع السلطان ولذلك فالارادات السلطانية لا تزال تصدر في كل يوم من قصر يلديز قاضية بنفي هذا الكاتب وقتل ذاك الشاعر وزج هذا الحر في اعماق السجون بحيث اصبحت حالة الكتاب محزنة في دار السعادة لا يأمن الواحد منهم على نفسه ولا يعلم اي متى تصدر الارادة السنية بنفيه او قتله

ان ابو الضيا هذا رجل اشتهر في اوائل حكم السلطان عبد الحميد بحريته وجرأته وكان ولعاً بكتابة المقالات الوطنية المحضة فكتب في ذات يوم مقالة ندد فيها بسياسة روسيا في تركيا واستلفت انظار الحكومة الى اتخاذ اسباب الحيطة والتحذير من مخالب الدب الابيض وقد اشار من بعيد التسمح والوطنية الحقة الى وجوب اقامة المعاقل الحصينة على حدود تركيا في اسيا الصغرى صداً لما يخشى من مطامع الروس في مستقبل الزمن فاحدثت مقالته ضجة كبرى في دار السعادة وعوضاً عن ان الحكومة تتخذ كلامه من قبيل النصح والاخلاص عدته تطاولاً وحدة فصدرت ارادة السلطان على اثر صدور تلك المقالة بالقاء القبض عليه ونفيه الى سجن «ماكوسا» في جزيرة رودس على انه ما اقام في الجزيرة المذكورة بضعة شهور حتى يسر الله له من سعى بخلاصه ففر منها قاصداً لندن مع كامل بك واحمد مدحت افندي الذين كانا منفيين هنالك ايضاً فاصدر بمعاونتهما في لندن جريدة «حريت» ولما بلغ امر هذه الجريدة مسامع السلطان سعى فاسترضى هؤلاء الكتاب وأمنهم على حياتهم فعادوا الى الاستانة وهنالك تعين ابو الضيا عضواً في مجلس شورى الدولة على انه ما لبث ان اصدر مجلة شهرية اسمها مجموعة ابو الضيا وهي حسنة الانشاء والطبع ولدينا منها مثال يدل على توقد ذهن منشئها وبلاغة انشائه

اما سبب نفيه الان الى قونيه حسبما جاء في النبأ البرقي من الاستانة فهو لانه كتب مؤخراً ما لا يرضي جلالة السلطان في مجلته والظاهر ان الرجل قد سئم العيش تحت ظلال الجور والظلم اراد ان يجاري اخوانه الاحرار في طلب الاصلاح ولو مهما كانت عاقبة الامر فكتب في مجلته خلسة ما لم يدع نظارة المراقبة ان تطلع عليه فكان ما كان من غضب السلطان عليه ونفيه الى قونية

---

اذا كنت لا تدفع يدل اشتراكك بالايام حتى الان فافعل غير مأمور لان سنة الجريدة قد اربت النهاية ويجب علينا رصد الحسابات

## ﴿ سوريا ﴾

### ﴿ الاغتراب ﴾

قرأنا في جريدة لبنان تحت هذا العنوان مقالة افتتاحية شرحت فيها حالة المتغربين في الاقطار الاميركية عموماً وندبت بعضهم السوريين وقالت ان عدد المهاجرين من الطبقة الواطئة يغلب كثيراً على عدد المهاجرين من الطبقات الاخرى وقد عزت اليهم نقائص كثيرة اهمها البخس والحسد ودوام الخصام والخسة والدناءة والبخل والرياء وتفضيل الاموال من غير ابوابها المشروعة الى غير ذلك من الاوصاف المعيبة فنحن الان نورد الى قرائنا الايام خصوصاً والسوريين عموماً بعض ما جاء في هذه المقالة حتى اذا وجد من السوريين من يشاء الرد على ذلك اوعزنا له مجالاً فسيحاً في اعمدة هذه الجريدة وهاك بعض ما قالته لبنان بعد ديباجة لا تخلو منها كل مقالة افتتاحية تردفها

«ان الذين سافروا الى القاصيات طلباً للرزق لهاليهم ليسوا من الطبقة الاولى من طبقات قومنا حتى ولا من الطبقة الثانية وعند ما كانوا يوطنون النفس على ترك وطنهم كان الباعث لهم على ذلك في اول الامر كلف شديد بالكسب او حاجة شديدة اليه و بعد ان سافر بعضهم بادىء ذي بدء وعادوا مثقلين بالريالات واشتروا الاراضي والاشجار وعمروا المنازل والقصور ثار الحسد في افئدة الاخرين واشتد اللمح فيهم فسافروا مدفوعين بتلك الدوافع نفسها وحاديهم الحسد الجديد لهؤلاء وهؤلاء حسبما ذكرنا من طبيعتهم سيفي قومهم والدوافع التي دعتهم الى السفر حتى يتبين انهم متى وطئت اقدامهم دار الغربة لا ينظرون الى سوى معشوقهم الريال فحيثما كان طلبوه سواء عندهم أكان في قلب الدناءة والخسة ام سيئ محله الذي يحل لكل ذي مروءة وغيرة ان يطلبه فيه فلا غرو بعد ذلك اذا لم يسلم عرضهم من الدلوث بالرحال الدناءة والخسة عاملين فالحسد الذي اذ خروه زاداً للسفر فوق ما في اعين الاجانب ولا في اعين غيرهم من اهل الاخلاق الكريمة او من الذين يشتهون بأهل هذه الاخلاق قد بدت اثاره فيهم وفضحت امورهم بساعيهم فضعة ليس من ورائها فضيحة كانهم حسبوا ان ما رأوا من حرية القول والفعل في البلاد التي نشؤها يبيح لهم ان يأتوا في سبيل بغيتهم كل ما يخطر لهم ببال عند ما يجدون الى نفوسهم و براودونها عن كل بغيتهم ريح لهم وكل امر وجدوه مخالفاً لاميالهم هذه قابلوه ببضاعة تلك الانفس من حقد وغضب وحسد وذلك قلما يرى في قوم بين المتغربين ما في قومنا مما يسوءنا ان نذكره من التباغض والتحاسد والاحقاد والنار والم المآتي لو اردنا ان نثبت ما يرد علينا من الرسائل الدالة على ذلك دلالة واضحة لضاقت على استيعابه الاجزاء الضخمة فضلاً عن الجريدة واعظم مما ذكرناه ما يبدو من النساء مما سنفرد له مقالة خصوصية في المستقبل ومهما يكن من معالة الاجانب في النفرة من قومنا المتغربين والمبالغة في التضييق عليهم فانهم لا يلامون ما دام قومنا قد مهد بعضهم للاجانب ذلك السبيل وعوضاً عن ان يجمعوا كلمتهم و يقوموا المعوج من امورهم و يصلحوا المختل من احوالهم ذهبوا وراء مصالحهم شذر مذر بدون رابطة تربطهم بمصلحتهم العمومية وتبادوا في اعوجاجهم واختلالهم والا فما بال اصحاب المكانة والفضل فيهم لم تفقد مكانتهم ولم يضع فضلهم بل بقي يشار اليهم بالبنان من الاجانب انفسهم وكم منهم من افتقر لاجله زلات كثيرين من قومه

وما السبيل الى النجاة من اضرار تلك الحال ولا سيما في هذه الايام التي تقطعت فيها اسباب الرزق ببعض قومنا واشتدت النفرة منهم اشتداداً عظيماً فهو الامتناع عن السفر الى ديار الغربة وعود الذين يتقلبون في تلك الديار على حر من الجمر والم من الشوك من شدة سلطاعة وشيق ذات اليد الى وطنهم وذلك لوجوه اظهرها ان الكسب اصبح اعظم في مواطننا من ديار الغربة لا سيما الان والاعمال العظيمة والمشروعات الخطيرة ستشرع ابوابها في بلادنا لاصحاب الكد والجد من ابناء البلاد ذلك فضلاً عن ان البلاد احق بيد كل من ابنائها من احد سواها ثم ان العلة التي تأصلت في السواد الاعظم من قومنا المتغربين ليست مما يمكن شفاؤه في تلك الديار ما دام المتغربون فيها مغضوباً عامة على هرم خاصة وما من سبيل الى تعديل هذه النسبة

وقد قرأنا في الجريدة نفسها رسالة وردت اليها من سدني اوستراليا بهذا فيها بعد اذ ظهر و بأن الطاعون في اوستراليا

"Emigration [from Syria]"

Al-Ayyam, April 19, 1900,

pp. 3-4

(p. 3)

عقد مجلس بلدية رديف جلسته وتآمر اعضاؤه في امر ذلك الوباء وفي الطرق الواقية منه وبعد اذ دار الكلام قليلاً في هذا الصدد قال احد الاعضاء ان منا الطاعون فلا بد ان يفتك بالسوريين اولاً لقذارة محلاتهم وعفونة مساكنهم وقد كرر هذا العضو قوله مرتين في جملتين متواليتين

فلما دافع ذلك بين السوريين جميع ارباب الثروة فيهم مبلغاً من النقود على ان يستاجر بها محامٍ يدافع عن حقوقهم و يدرأ تلك التهم عنهم ولكن حبطت مساعيهم لوجود الفرقة بينهم واستحكام الشقاق منهم ولان غالبهم لا هم لهم الا جمع النقود باي طريق كان ولا يعرفون للشرف معنى ولا للاباء مبنى .

الى ان قال

و بالجملة فانه لا ينكر ان بيروت والسوريين هنا عدداً كبيراً لا يأتون من القذارة وهم بخلاء اشحاء على شرفهم لا ينفقون في سبيل المحمود عنه فلساً واحداً ولكنهم بحياء في الدعاوى بينهم والخصومة ينفقون في هذا قليل الالوف من الليرات

جاء في الرقيب الاسكندري ما نصه

حدثنا قادم من بيروت قال انه في هذا الاسبوع ركب الباخرة الفرنسوية ذاهباً الى هذا الثغر وكان في تلك الباخرة كثيرون من الذاهبين الى المعرض بباريس وفي جملتهم كان رجل اسمه حبيب من النابلسيين القسم الشرقي من المعرض وكان هذا الرجل بالنظر لازدحام الاقدام عدد الماء قد اقام بجانب امتعته وامتعة سائقته ليحفظها من الضياع ومن التلف فاتفق ان توقف معروفاً في بيروت باسم معلم فراد ان يدوس امتعة حبيب ويطرحها جانباً ليضع فوقها امتعة اخرى فاعترضه حبيب واراد منعه فتخاصما واشتد النزاع لما كان من التوقي معلم الا انه تناول بيرة ماء وقذفها على حبيب فهشم وجهه وشج رأسه وكشط جبهته فسال دمه على وجهه وثيابه فاراد الرجوع الى الثغر ليصلح جراحه فمنعه اولئك الفجرة وبددوه تجزئ لرفيقهم معلم فاضطر المسكين ان يبقى في الباخرة ويصل الى البر من الثغر في طريق آخر اطيب وبعد جراحه وتضليله دفع غرامة بدرجة عشر يوماً

جاء من اخبار لبنان ان غبطة العلامة الفاضل مار الياس طوبس الخويك بطريرك الطائفة الماورنية قد عزم على السفر الى الاستانة فرومية فباريس قصد وذلك في اوائل شهر حزيران القادم ام في اواسطه وسيصحبه في رحلته عدد كثير من اساقفة الطائفة وقسيسها

## ﴿ زيارة ملوكية ﴾

— لمعرض باريس —

وهدية القيصر الى المسيو لوبه

زار المسيو لوبه رئيس الجمهورية الافرنسية معرض باريس العظيم صباح الثلاثاء الماضي فجرى له استقبال حافل وهتفت جماهير الخلائق المتجمعة في ذلك المعرض من كل حدب وصوب قائلين بصوت واحد : ليحيى الرئيس لوبه فلتحيى الامة الفرنسية

وقد زار المسيو لوبه القسم الروسي في المعرض وهناك قدم اليه سفير الروسية هدية جلالة القيصر وكانت معروضة في غرفة خاصة وهي عبارة عن خريطة فرنسا مرصعة بسائر انواع الحجارة الكريمة فسر بها الرئيس وقال « ان هذه الخريطة النفيسة يجب ان تحفظ في قصر اللوفر لتبقى مدى الاعوام دليلاً ثابتاً على الصداقة المتينة بين الروسية وهذه الجمهورية »

وقد ذكر السفير الروسي لرئيس جمهورية فرنسا بان عدداً كبيراً من امهر الصناع في الروسية اشتغلوا سنتين متواليتين في احكام صنعة هذه الخارطة بامر من جلالة القيصر وصرح بان القيصر اراد في اهدائها اظهار صداقته وصداقة دولته نحو فرنسا مؤملاً بان تلك الصداقة تدوم وتأتي بالثمار حسنة .

## ﴿ سفير اسبانيا ﴾

— وحاكم شيكاغو —

وزع حاكم مدينة شيكاغو وقائع دعوة مشهور الاستقلال التي سيقام للادميرال ديوي في غرة شهر ايار المقبل تذكاراً لليوم الذي اغرق فيه الادميرال عمارة (الموجو) الاسبانية في مانيلا . وقد وصل لسفير اسبانيا في وشنطون رقعة من تلك الرقاع دون ان يصل منها الى زملائه السفراء فعد ذلك اهانة مقصودة فكتب الى حاكم شيكاغو المستر كرتر هريسون يسأله الاعتذار على هذه الاهانة فورد اليه الجواب بالاعتذار وفيه اشارة الى ان الامر قد وقع سهواً من الكاتب ولم يكن في ذلك ما يقصد منه اهانة السفير والظاهر ان هذا السفير الاسباني لم يكتف باعتذار حاكم شيكاغو بل طلب الاعتذار الرسمي من حكومة وشنطون وقد تناقلت خبر هذه الحادثة جرائد هذه الولايات ولا تزال تشغل اعمدتها بتفاصيلها ووقائعها . فاي متى يشغل سفيرنا فروح بك صفحات الجرائد الامركية بما يعود على دولته بالخير وعلى رعاياها بالفخر عوضاً عن ان يشغلها بتقاريره عن احوال بيته وجمال امراته ؟

## ﴿ الجنرال غومز والاميركان ﴾

— في كوبا —

الجنرال غومز هذا هو بطل الثورة ضد الاسبان كما لا يخفى على قراء الايام قد بلغ الان سن الهرم ولكن لا يزال به همة الشباب وهو ما برح مذ دخلت جزيرة كوبا تحت السيطرة الاميركية يطالب حكومة وشنطون بوفاء وعدها وترك الجزيرة الى اهلها يحكمون انفسهم بانفسهم اما الولايات المتحدة فلا تظنها الا مصممة النية على القيام بهذا الوعد ولكنها وقد رأت من الكوبان عدم الاهلية لحكم انفسهم لم تر بداً من البقاء سيف الجزيرة لاصلاحها واستتباب الراحة فيها وتعليم اهلها بعد ذلك مبادىء الجمهوريات وضروب الحكم والنظام الى ان يصيروا قادرين على تولي الاحكام بانفسهم فترد الجزيرة اليهم حينذاك عملاً بالواجب الانساني لانها رعية الان بيد الاميركان ولا بد من يوم تريد فيه الوفاء

وقد اقام اول امس الكوبان وليمة حافلة للجنرال غومز الشيخ وذلك بمناسبة رجوعه الى السفر الى سانتدومينكو محل اقامته فالقيت فيها الخطب الكثيرة الطاعنة بالسياسة الاميركية واحكام الجنرال وود في الجزيرة وقد قام الجنرال غومز بالطلب جاء فيه قوله :

« لقد حارب الكوبان الاسبان ثلاثاً من نير الظلم ولبثوا بنعمة الحرية والاستقلال ولكنهم ما اصبحوا حتى رأوا انفسهم تحت اقدام الاميركان ومع كل ذلك فانا واثق بان الشعب الاميركي سوف لا يترك هذه الامة التعيسة تظل ابد الدهر محرومة من حريتها التي ما برحت تنشدها من امد بعيد بل يسعى جهده الى وفاء وعد مجلس الامة في وشنطون بتحرير رقابنا ومنحنا الاستقلال المطلق

## ﴿ الثورة في الجزائر ﴾

ذكرنا فيما مضى من اعداد الايام شيئاً عن هذه الثورة التي نشبت نارها في ضواحي الجزائر ثم ما لبثت ان انقطعت اخبارها بتة . فحال لنا الان ان نأتيها قد خمدت اما الان فقد عادت الى الخبوب وجاءت التلغرافات الاخيرة تفيد بان القبائل الكثيرة من العرب قاموا الى الجهاد ضد الحكومة الفرنسية مدفوعين الى ذلك بدافع التعصب الديني القديم وان موقفه هائلة قد حصلت بينهم وبين الجنود الفرنسية قتل فيها ما يزيد عن المئة

والظاهر ان هؤلاء القبائل قد غرهم انشغال فرنسا بمعرضها وزين لهم الوهم انهم يفوزون عليها في هذا الوقت الذي ربما لا يتصلون على مثله في المستقبل فقاموا يجاهدون في سبيل حرب دينية ربما كان الباعث عليها ايضاً بعض المتعصبين من الحزب المضاد للحكومة في الجزائر ولكن فاتهم لا بد ان يخيب في الحين القريب فتفنى شوكتهم وترغم انوفهم

جاء عن برلين بانه زيارة القيصر الروسي مؤخراً الى موسكو كانت بقصد تقديم الصلاة في كاتدرائيتها حيث تمت حفلة التتويج ليمن الله عليه بوارث ذكر فعلك وليس بقصد حضور المؤتمر الحربي كما افادت التلغرافات سابقاً

صرح الامير عبد الرحمن امير افغانستان



بان علاقته الودية مع انكلترا سوف لا تتقسمها حالة من الحالات لانه يعتقد بان اتحاده مع انكلترا خير له من كل اتحاد دولي سواه ولا ريب ان هذا التصريح الذي ليس له من موجب الان الماكان بايعاز من الحكومة التي تخشى كثيراً من نفوذ روسيا في بلاد الافغان وفي قصد بذلك ابلاغ الروس ان امير الافغان لا يحول عن موالاتهم ولا يبغي عنهم بديلاً

*

جاء في التقارير الاخيرة بان سكان جزيرة كوبا بلغوت ١,٦٠٠,٠٠٠ نفساً وان ثلاثين بالمئة منهم من السيد الاصليين

عزمت نقابة حرية فرنسا على اقامة استعراض عظيم لجيشها في « شرتر » ثم قفل ابواب المعرض وذلك في اوائل تشرين القادم وسيكون هذا الاستعراض اعظم استعراض اقامته فرنسا حتى الان تظهر فيه ضخامة ملكها وعظم قوتها البرية بحيث تحتشد في محل الاستعراض جميع عساكر فرنسا الموجودة الآن تحت الخدمة العسكرية وسيقومون بمناورات حربية تزيد المنظر بهجة والمشهد رهبة

احتفل يوم السبت الفائر بافتتاح معرض باريس احتفالاً شائقاً حضره الالوف بل الملايين من الخلائق وقد تمت حفلة الاحتفال على غاية ما يرام من الكيفية والانتظام ولم يحدث في ذلك اليوم ما كان يخشى منه تعكير كاس الصفاء وافلاق الراحة العمومية فان الحكومة قد اتخذت لذلك اسباب الحيطة اللازمة بحيث لم تدع وسيلة لاعداء الجمهورية ومريدي السوء بالحكومة الحاضرة يترسلون بها للايقاع برئيس الجمهورية فخابت امالهم وكان الاحتفال شائقاً باهراً

*

جاء في اخبار مانيلا ان ثلاثمائة من الثوار قد هجموا على حصن بانوك في شمالي ولاية اليكوس يريدون الاستيلاء عليه وقتل حاميته ولكنهم لقوا من الاميركان ريحالاً شداداً فارتدوا على اعقابهم خاسرين بعد ان قتل منهم ما يترب من المئة ورجل

*

عزمت الملكة فيكتوريا على اطالة مدة اقامتها في ايرلندا وربما عادت الى قصرها في اوائل الشهر المقبل